المقالات ـ معركة جورة بحلص (رأس الجورة)، إحدى أكبر وأنجح المعارك التي خاضها ثوار محافظة الخليل

معركة جورة بُحلُص وهي إحدى معارك ثورة فلسطين 1936 وواحدة من أكبرها، وقعت في 11 تشرين أول 1938. دارت المعركة في جورة بحلص المعروفة اليوم باسم «رأس الجورة» وهي المدخل الشمالي لمدينة الخليل. قاد المعركة على الجانب الفلسطيني عبد الحليم الجولاني الملقّب ب«الشَّلف» معه 200 متطوع و50 من الثوار الدائمين المتفرغين للثورة.

خلفية وظروف المعركة.

إستطاع الثوار بقياة عبد الحليم الجولاني الملقب بـ"الشلف"، الإستيلاء على أكثر من 600 قطعة سلاح وكمية كبيرة من الذخيرة، بعد هجوم تم تنفيذه على مقرات القوات البريطانيه في بئر السبع.

سير المعركة.

- انتشر مئات الثوار والمتطوعين من بيت أمّر شمال الخليل مرورًا بحلحول وحتى منطقة الحاووز في الخليل ناصبين كمينًا متقنًا على مدى 3 كم. تركّز الثوار في منطقة جورة بحلص مغلقين الطريق بواسطة الحجارة. وفي الساعة الثالثة بعد الظهر وصلت قافلة إنجليزية مكوّنة من 3 مدرّعات و5 سيارات نقل جنود مكشوفة وقبل وصولها لحلحول وجدت الطريق مسدودة بالحجارة فنزل عدد من الجنود لإزالة الحجارة وما أن استقروا على الأرض حتى انهال عليهم الثوار بوابل من الرصاص.
- اشترك في القتال عدد من الفصائل، بينما بقيت الفصائل الأخرى مرابطة شمال وجنوب الخليل من أجل منع وصول النجدات البريطانية.
- تمكّن الثوار من قتل جميع الجنود في القافلة البالغ عددهم 75 جنديًا والاستيلاء على الأسلحة وإحراق المدرعات والسيارات، في هذه الأثناء وقبل غروب الشمس بساعة تقريبًا حضرت خمس طائرات حربية إنجليزية وأخذت تلقي قنابلها وتطلق رصاص رشاشاتها على مواقع الثوار.
- هنا أصدر القائد عبد الحليم الجولاني أوامره بالانسحاب بشكل منظم وأخذت الطائرات تحلق على قرب من الأرض لتتمكن من تسديد الإصابة للثوار ولكنها تعرضت لرصاص الثوار وسقطت طائرة على الطريق في جورة بحلص قرب بئر ماء هناك ثم سقطت أخرى قرب تل رميده. وسقطت طائرة ثالثة بين قرية بيت جبرين وخربة أم برج.
- استمرت المعركة 4 ساعات انسحب بعدها الثوار إلى أماكن متفرقة.

نتائج المعركة

- بلغت خسائر الجيش البريطاني 75 قتيلًا وإسقاط طائرتين.
- إستشهاد 7 من الفلسطينيين، ودفنوا جميعاً ف مغارة واد عزيز في الخليل، وأصيب 7 أخرون.
- استمرت المعركة 4 ساعات انسحب بعدها الثوار إلى أماكن متفرقة.
- كانت معركة جورة بحلص واحد من أنجح المعارك الحربية خلال ثورة فلسطين 1936، وقد خلد الشاعر الفلسطيني نوح ابراهم معارك منطقة الخليل بأغنية جاء فيها:

تحيا شباب الخليل ـ اصحاب الباع الطويل كا الأمة بتعرفهم ـ همتهم ما لها مثيل.

صور ـ معركة جورة بحلص (رأس الجورة)، إحدى أكبر وأنجح المعارك التي خاضها ثوار محافظة الخليل